

## تفسير السمعاني

@ 121 ( ^ ) يشكرون ( 37 ) ربنا إنك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الأرض ولا في السماء ( 38 ) الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحاق إن ربي لسميع الدعاء ( 39 ) رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ( \* \* \* \* ) لموضع ؛ فإن الإنسان يميل مع قلبه حيث مال . . .

وقوله : ( ^ ) وارزقهم من الثمرات ) في بعض الأخبار : أن الله تعالى قلع قرية من الشام بأشجارها وأرضها فوضعها بمكان الطائف . وقوله : ( ^ ) لعلمهم يشكرون ) ظاهر المعنى . . .

قوله تعالى : ( ^ ) ربنا إنك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الأرض ولا في السماء ) ظاهر المعنى . . .

وقوله : ( ^ ) الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحاق ) . في القصة : أن إسماعيل ولد له وهو ابن تسع وتسعين سنة ، وإسحاق ولد له بعد ذلك بثلاث عشرة سنة . ويقال : إن إسماعيل ولد له بعد أن بلغ سنة مائة [ وسبع ] عشرة سنة . وقوله : ( ^ ) إن ربي لسميع الدعاء ) ظاهر المعنى . . .

قوله : ( ^ ) رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ) يعني : ممن يقيم الصلاة بحدودها وأركانها ، ويحافظ عليها . قوله : ( ^ ) ومن ذريتي ) معناه : واجعل من ذريتي من يقيمون الصلاة .

قوله : ( ^ ) ربنا وتقبل دعاء ) أي : واستجب دعائي . . .

قوله : ( ^ ) ربنا اغفر لي ولوالدي ) قرأ سعيد بن جبير : ( ^ ) ولوالدي ) ، وقرأ إبراهيم النخعي ويحيى بن يعمر : ' ولوالدي ' ، والمعروف : ( ^ ) ولوالدي ) . . .

فإن قال قائل : كيف استغفر لوالديه ولم يكونا آمنًا ؟ .

والجواب عنه : قد قيل : إن أمه قد أسلمت ، وأما الوالد وإنما استغفر له قبل أن يتبين له أنه مقيم على الشرك ، وقد بينا هذا من قبل ، وقيل : ولوالدي آدم وحواء ، وقيل : نوح وأم إبراهيم .